

سوفوكل . فما الهجوم الذي ولّده ، ضد الآلهة ، الطاعون في ثيبا . تجيب دلف انه اغتيال الملك القديم لا يوس . ولدى طرح المسألة ، تختلج المأساة في نفس أوديب . ويكتشف تدريجياً انه قاتل أبيه لا يوس ، وانه تزوج أمه جوكاست ، وانجب اولاداً هم اخوة له واخوات ، وأنه البلية التي تثن منها أرض ثيبا . لذلك ، فيما جوكاست تشنق نفسها ، فقر هو عينيه ، واتكأ على ابنتيه انتيغون وايسمين ، خارجاً ينتظر المنفى .

وانه الوحيد الكان كشف سرّ السفنكس ( جسم أسد ورأس امرأة ) ، لم يستطع كشف نفسه ، وكان الأعمى تيريزياس اكثر تبصراً منه . هنا ، تتخذ الحكمة الدلفية « اعرف نفسك » بعداً جديداً يمهّد لسقراط في خطين : أول بصعوبة معزمة الانسان نفسه ، وثان بشعور الذنب لا وعيياً .

انما يجب تبرئة أوديب ، وتبرئة العدل الالهي الغائب في هذه العقوبات التي تتيح مكاناً للمسؤولية . ففي « أوديب في كولون » ، يكون للمنبوذ - في دخوله الغيضة المقدسة من حيث لن يخرج - أن ينال تعويضاً لتلك الطريقة الفوق طبيعية التي غادر بها عالم الأحياء .

وكما في « اورستيا » اشيل ، وفي عدة مسرحيات من أوريبيد ( « ميديا » ، « الهرقلسيون » ، « المتوسلات » ) . هو